الأمناء

www.alomanaa.net

الاحد - ١٤ مايو ٢٠١٧ - الموافق ١٦ شعبان ١٤٣٨ هـ

الجنوب ..و القومية العربية

أقدار مختار

للنضـــال من أجل الدفاع عن الثـــورة اليمنية و تحقيق الوحدة اليمنية و تنفيذ الخطة الخمسية..

شـــعار ردده الصغير و الكبـــير في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بأعلى أصواتهم ، حتى الجدران رددته معهم ، كانت عقيدة وحلم العروبة هو هدف الجنوبيين من وراء شعارهم و أملهم في الوحدة اليمنية المؤدية إلى الوحدة العربية .

يشـــار اليوم للجنوبيين المطالبين بحقهم في تقريـــر مصيرهم بأصبـــع الاتهـــام ، فهم بنظر البعض بانفصالهم ســـيهددون القومية العربية و هـــذا أكثر ما يـــؤلم الجنوبيـــين ، لقد تناسى الجميع كيـــف فرضت الوحدة عـــلى الجنوبيين ضاربة كل الاتفاقيات التي أبرمت لتهدئة الوضع بين الشـــطرين وكيف أعاد النظام السابق القبيلة في الجنوب متحالفاً مع عدة شـــخصيات و أعاد التحالف بين القبيلة و الدين في الشـــمال و عمل على احتضان المجاهدين اليمنيـــين العائدين من أفغانســـتان للقضاء على الحزب الاشتراكي مما تســـبب في سلســـلة من الاغتيالات و التصفيات أثمرت عن اغتيال 185 سياسي جنوبي بين عامـــي 1993-1991م وأباح دم وعرض وأرض الجنوبيين خلال حرب 1994م .

لا خلاف بأن الخطابات السياســـية الجنوبية العقيمة هي وراء هذا الاتهام الباطل و الذي يُشرعن ظلم وانتهاكات القـــوى السياســـية الشـــمالية على الجنوبيين ..

إن الشـــعور العربي بالتميُز و الذي تجســـد في العصر الحديث بالحركة الناصريـــة و تيار البعث الـــذي كانا الأكثر شيوعا في أوساط القرن وحتى نهاية السبعينات و الذي فشل بسبب التجسيد السياسي للوحدة الاندماجية آنذاك كان النـــواة الأولى ، فالقومية العربية الجديدة النابعة من إرادة الشـــعوب لا من الأنظمة السياسية هي تيار شـــعبي عربي لا جدال عليه ، و نحن نسعى إلى أن نصبح أمة ذات سيادة وهذا ما لا يتعارض مع تقرير الشـــعوب لمصيرها ، فالوحـــدة الاندماجية و التي أظهرت فشـــلها خلال الحقبة السابقة يجب أن يصحح مسارها .

من أجل بداية جديـــدة وقومية عربيـــة حقيقية لابد من أســـاس صحيـــح و البدء مـــن جديد نحو القومية العربيـــة ، إن أغلب الدول العربية التي رفضت الوحدة اليمنية الحقيقيـــة نجدها اليـــوم من أكثر الدول تمســـكاً بالوحـــدة اليمنية الفاشـــلة وذلك من أجل مصالحها السياسية .

إن من يتهـــم الجنوبيين بأنهـــم انفصاليين و يهددون القومية العربية هل تســـاءلوا يوما عن الظلم الواقع على الجنوبيين ؟!!

إن المســـوغ الوحيد لاندفـــاع الجنوبيين نحو الوحدة الاندماجية هو سعيهم للوحدة العربية ، فقد كانت الوحدة هدفا للشعب و النظام على حد ســـواء في الجنوب بالرغم مـــن كل المعارضات الدوليـــة لكن التغيرات الخارجية في الخارطـــة الدولية واختلاف ميزان القوى عقب انهيار الاتحاد السوفيتي هي من ساعد على قيام الوحدة الاندماجية التي أعدمـــت الإرادة الشـــعبية الجنوبية بالوحدة الحقيقية .

إن رغبة الجنوبيين بالانفصال هو الحل الأمثل لإعادة النظـــر في القومية العربية بأســـســـها الصحيحـــة ، فهنا يتكـــرر لنا سيناريو وحدة الجمهورية العربية المتحدة فكلاهما دوله ذات ســـيادة ولهم حلم واحد مثلنا ، ورغم ذلك أدركت القوى السياســـية فشل الوحدة فعادت كلاً من سوريا و مصر دولة منفصلة ذات ســـيادة مستقلة ... ألا يحق للجنوبيين هـــذا الحق؟! ، ألا يحق لهم بناء دولة ذات ســـيادة بمؤسساتها وبكل مقومات الدولة لتصبح أحد ركائز القومية العربية مستقبلاً على جميع الدول أن تدرك أن الجنوب بمقوماته هـــو الحلقة الأقوى خلال الفترة القادمة؟! .

المقال الاخير

خطوة في الوقت المناسب

عبدالقوي الأشول

كانت معاناتنا بالغة على مدى سنوات مضت جراء عدم نجاح بناء الحامل الســـياسي للجنوب بحكم تلك الخطوات الاســـتباقية التي كان يعمل عليها كل الذين لم يكن وجودهـــم في ثنايا المكونات السياســـية إلا بهدف تعطيل أي خطوات توافقية صوب تحديد حامل ســـياسي يمنع تلك الاجتهادات التي عبرها يُشار لمن يمثل شعبنا ، وهي حالة كان الهدف منها تجاوز إرادة شعبنا وتضحياته الجسام ، إلا أن الأمور تكشفت ربما بصورة غير مســـبوقة لدى من أدمنوا المتاجرة بعدالة قضيتنا حين أيقنـــوا حقيقة هذا البناء المتجاوز طرق الماضي المعبر بجلاء عن إرادة شعبنا بمقاومته وكافة أطيافه السياســـية ، وهو مسار لا يمكن أن ينال أحد من إنجازه من منظور ما لديه من حســـابات لا تتصل بثورتنا وإرادة شعبنا العملاق ومقاومته الباسلة .

فحجم التأييـــد واســـع النطاق المـــلازم لكل هذه التطورات على ســـاحتنا الجنوبية قد منح دون شك هذا الكيان مشروعية البقاء والاســـتمرار ، ولاشك من خطوة بهذا الحجم ســـوف تعترض ســـبيلها أساليب الماضي بكل تنوعاتها فـــما على الجميع إلا الاحتراس وتخطي كل العراقيل ، لأننا ببســـاطة أمام تحد نوعي إما أن نكـــون معه أو لا نكون .. فـــلا تدعو الأصوات النشاز والنفوس المريضة المشوهة تنال من إنجازٍ بهذا الحجم التاريخي.